ابعد النبي صلى الله عليه وسلم كان للنبي صلى الله عليه وسلم من الاجر اربعة واربع وعشرون وان اهتدى بالعاشر حادي عشر صار اجر النبي
صلى الله عليه وسلم الفين وثمانية واربعين وهكذا كلما ازدادوا واحدا يتضاعف ما كان قبله ابدا كما قال بعض
المحققين انتهى ولله در سيدي محمد وفا حيث يقول

ولا حسن الا من محاسن حسنه ... ولا محسن الا له حسنات

وكذا الدعا يقال في دعاء القارئ له صلى الله عليه وسلم بزيادة الشرف مع العلم بكماله عليه الصلاة والسلام في
سائر انواع الشرف لان الداعي كانه لاحظ ان قبول قرائه ينبغي لعلمه ناشر اجره وهكذا حتى يكون للمعلم الاول
وهو الشارع صلى الله عليه وسلم نظير جميع ذلك الاجر وقد احسن صاحب الصلاة المشيشية رحمه الله تعالى في اسناد الصلاة
اليه تعالى واحالتها على نبيه صلى الله عليه وسلم والتنبيه على الباعث عليها وانه اكيد المحبة فيه صلى الله عليه وسلم وكانه
يقول لما كانت صلاتنا ... لا عزة له صلى الله عليه وسلم اذ لا شفيع مثلنا لمثله بل هو الشفيع لنا تجيزا ان
تكون صلاتنا عليه مكافاة عنه لاحسانه الينا وافضاله علينا الذي لا يقصا ان يحاز له ولا يحاط بمقابلة وقد امرنا تعالى بمكافاة
من احسن الينا فان عجزنا عنها كافيناه بالدعاء وقد ارشدنا تعالى لما علم عجزنا عن مكافاة نبينا الى الصلاة عليه والاحب
بعجزنا وقصورنا وجهلنا قدره وكمال منصبه احالته طلبا الصلاة المناسبة في النفس صلى الله عليه وسلم ورجعته د
مكافاته عليه صلى الله عليه وسلم وربه الحقيق به وهو المجازي هو **وقد** ارشد لذلك الشيخ ابو بكر ابن العربي في الوان وفائدة
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ترجع الى المصلي لدلالة ذلك على نصوح عقيدته وحسن نيته والثنا وخلوص نيته وظهور
محبته ومداومة طاعته واحترام الواسطة الكريمة صلى الله عليه وسلم واجتمع في هذه الصلاة التوسل الى الله تعالى
والقسم عليه بالواسطة الواجبة والنبي النبيه واحالة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لتكون منه اليه والبيان
الباعث على الصلاة عليه ومزيد المحبة واكبر الرغبة في الوصلة بقوله اللهم صل به منه فيه عليه صلى الله عليه وسلم بالجود
وهل متعلقه بصل وفيه به متعلق به ايضا باعتبار ما تضمنه من معنى السؤال والتوسل والجر وهم في موضع الحال من الصلاة
المسؤولة منه صلى الدال عليه الفعل والمجرور في متعلق بمحذوف هو مفعول لاجله كما قرر وانما اكثر الصلاة تبعا
لكثرة تحسينا الصلاة **وعن ابي مسعود** قال اذا صليتم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنوا الصلاة
عليه فانكم ... وقولوا انكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه لان جميع اعمال امته تعرض عليه والصلاة
[illegible] عليه ... التواب [illegible]
[illegible] الذنوب وصلاة الملائكة [illegible]

لا احسان

منصبه

في الوصلة

يكفي العاقل حاملا على صلاته على النبي صلى الله عليه وسلم ما ترتب عليها من الثواب

فيراه

فيراه مثل احد من الاجر الكيل بالمكيال الاوفى **وكفاية** امر الدنيا والاخرة لمن جعل صلاته عليه ومحو الخطايا بل وفضلها
على عتق الرقاب والنجاة من الاهوال وشهادة الرسول صلى الله عليه وسلم بها ووجوب الشفاعة ورضى الله تعالى
ورحمته والامن من سخطه والدخول تحت ظل العرش ورجحان الميزان وورود الحوض والامن من العطش والعتق
من النار والجواز على الصراط ورؤية المقعد المقرب من الجنة قبل الموت وكثرة الازواج في الجنة ورجحانها على اكثر
من عشرين غزوة وقيامها مقام الصدقة للمعسر وانها زكاة وطهارة وبركة ونمو المال ببركتها وتقضى بها مائة من
حاجة بل اكثر وانها عبادة واحب الاعمال الى الله تعالى وهي زينة للمجالس نافية للفقر وضيق العيش وتلتمس بها مظان
الخير وان فاعلها اولى الناس به صلى الله عليه وسلم وينتفع بها هو وولده وولد ولده وتقرب الى الله تعالى وانها نور ونصر على الاعداء
وطهارة للقلب من النفاق والصدا وموجبة لمحبة النبي صلى الله عليه وسلم وتذكره ودواء الثناء ومحبة على السلام سلوكه والتزامه
على ارتياض نفسه بل ابر الاعمال وافضلها واكثرها نفعا في الاخرة والدنيا الى غير ذلك مما لا يحتمل هذه العجالة منه مزيدا
على ما اقتصرت عليه والاحاديث الواردة فيه والمشهورة له **فان قلت** في اي وقت وقع الامر بالصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم قلت في السنة الثانية من الهجرة كما عند ابن ... وقيل في ليلة الاسرا وقيل
ان شهر شعبان شهر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لان اية ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما نزلت فيه كما في النزهة للشيخ ... العروضي رضي الله تعالى عنه ونقله الشيخ الخطيب احمد ابن الخطيب القسطلاني
في المواهب اللدنية ولما كان افراد الصلاة على السلام وعكسه مكروها عند جمهور العلماء مطلقا وحيث لم يقع
... صاحب هذه الصلاة بالسلام عليه فقال **وسلم** وصوا ابقاء الذكر الجميل في الجنان بالله
ثم اكده بالجنان لافادة التكثير والحقيقة في قوله **تسليما** ... محاكاة الاية الكريمة في قوله تعالى وسلموا تسليما
ثم الصلاة مختتمة استقلالا بالنبي صلى الله عليه وسلم والرضوان والرحمة للصحابة والتابعين واعيان الخلق من الاولياء
والعلماء والاخيار والرحمة لغيرهم من المؤمنين **واما قول الشيعة علي عليه السلام**
وفاطمة عليها السلام فهو وان كان معناه صحيحا فالذي ينبغي ان يساوى فيه بين الصحابة رضي الله عنهم
في ذلك فان هذا من باب التعظيم والتكريم والشيخان وعثمان اولى بذلك منه اشار اليه ابن كثير
فيما نقل صاحب المواهب وافراد الصلاة على غير الانبياء صارت شعارا لاهل الاهواء يصلون على من
يعتقدونه من اهل البيت وغيرهم فلا يقتدى بهم في ذلك وهل المنع منه تحريم او كراهة او خلاف الاولى
اقوال ثلاثة حكاها النووي في كتاب الاذكار ثم قال **والصحيح** الذي عليه الاكثرون انه مكروه كراهة تنزيه

في الادعية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)